



العلاقة بين عادات العقل والتحصيل في مادة الاحياء لدى طالبات الصف الخامس الاحيائي في مدينة الموصل

اية بشار عبد الحق النعمة ا.م.د. امل فتاح زيدان العبايجي ا.م.د. شفاء مهدي صالح
الباحثة كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة الموصل

Amalzedan66@uomosul.edu.iq

aya.esp60@student.uomosul.edu.iq

dr.shifasalih@uomosul.edu.iq

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على العلاقة بين عادات العقل والتحصيل في مادة الاحياء لدى طالبات الصف الخامس الاحيائي في مدينة الموصل، وللتحقق من هدف البحث استخدمت الباحثتان فرضيتان صفريتان واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣١) طالبة من طالبات الصف الخامس الاحيائي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٠) . اذ تم اختيار العينة بشكل قصدي من مجتمع البحث في المدارس الاعدادية في مركز مدينة الموصل ، ولتحقيق هدف البحث وفرضياته استخدمت الباحثتان الادوات الاتية:

- ١ - اختبار عادات العقل الذي طورته الباحثتان من (عفانة ، ٢٠١٣)
- ٢ - اختبار التحصيل المأخوذ من درجات الطالبات لمادة الاحياء للكورس الاول من العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)

وبعد ان قامت الباحثتان بالتأكد من الصدق والثبات لاختبار عادات العقل وعرضها على مجموعة من الخبراء اصبحت جاهزة للتطبيق ، قامت الباحثتان بتطبيق الاداة الكترونياً على العينة يوم (٢٠٢١-٢-٢) وانتهى التطبيق يوم (٢٠٢١-٣-١٤) وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً اظهرت النتائج الاتية :

- ١ - لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين اداء طالبات الصف الخامس الاحيائي على اختبار عادات العقل والوسط الفرضي للاختبار.



٢ - وجود علاقة ارتباطية معنوية بين اختبار عادات العقل والتحصيل في مادة الاحياء لدى طالبات الصف الخامس الاحيائي.

الكلمات المفتاحية: عادات العقل - التحصيل - مادة الاحياء - الصف الخامس الاحيائي

The Relationship Between The Habits Of Mind And Achievement In Biology Among Female Students Fifth Grade Biology In The City Of Mosul

Aya Bashar Abdel-Haq Al-Naama, Prof.Dr. Amal Fattah Zidan Al-Abayji

Prof.Dr. Shafa Mahdi Saleh

Abstract

The current research aims to identify the relationship between the habits of reason and achievement in the biology of fifth-grade students in the biology in the city of Mosul, and to verify the goal of the research. The researcher used (two) null hypotheses, and the researcher used the relational descriptive approach, and the study sample consisted of (331) female students of the fifth grade of biology for the academic year (2020-2021). As the sample was intentionally chosen from the research community in preparatory schools in the city center of Mosul, and to achieve the goal of the research and its hypotheses, the researcher used the following tools :

1 - The habits test of the mind developed by the researcher from (Afanah, 2013)

2- Achievement test taken from students' grades for biology for the first course of the academic year (2020-2021).

After the researchers made sure of the validity and consistency to test the habits of the mind and presented it to a group of experts that were ready for application, the researchers applied the tool electronically on the sample on (2-2-2021) and the application ended on (3-14-2021) after collecting the data and analyzing it statistically. The following results were shown:

1 - There is no statistically significant difference between the biological performance of fifth-grade students on the habits of mind test and the hypothetical mean of the test.

2 - There is a significant correlation between testing the habits of mind and achievement in biology syllabus among the fifth graders of the biological students.



اولاً: مشكلة البحث Problem Of The Research

عندما يتوهج العقل تبدأ مسيرة الحضارة الانسانية وتتطلق شعلتها، وعندما يخبو بريقه تبدأ هذه الحضارة بالسقوط والتداعي والانهياري وعندما تريد امة ان تبني حضارتها فأنها تناشد العقل وتستلهمه وتستهديه في غايتها، لان العقل يشكل مبدأ الحضارة الانسانية وخبرها، وعندما ترفع امة شعار العقل والعقلانية فانه تضع قدميها على طريق النهضة والحرية والانطلاق (وظفة، ٢٠٠٩: ١)

وتفيض المشاهدات اليومية في مجالات الحياة كافة بنماذج أفراد يتفوقون على أقرانهم في مواجهتهم للمواقف الحياتية المختلفة، وفي تعاملهم مع المشكلات الحياتية بشتى أنواعها وفي الوقت الذي يوجد فيه بعض الأفراد القادرين على التعامل مع المشكلة والمتبعين لاستراتيجيات معينة في حلها، يلاحظ أن بعضهم الآخر يعجز عن ذلك ويقف أمام المشكلة حائراً لا يدري أي سبيل يتبع أو قرار يتخذ، ويعدّ المجال التربوي أوسع مجال لمثل هذه المشاهدات ولمثل هذه النماذج. (قطامي والزوين، ٢٠٠٩، ٦٧) كما إن التوافق مع متطلبات العصر يتطلب توافر قدرات عقلية وإبداعية لدى الأفراد على اختلاف مواقعهم ومستوياتهم وفي هذا السياق يتساءل الكثير عما إذا كان بالإمكان تطوير العادات العقلية والقدرات الإبداعية لدى الأفراد ومساعدتهم على التفكير الجاد بشكل يمكنهم من التصدي للمشكلات التي تواجههم والعمل على حلها حلاً إبداعياً (ابو ياسين، ٢٠١٠، ٩٠).

وتتلخص مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

ماهي العلاقة بين عادات العقل والتحصيل في مادة الاحياء لدى طالبات الصف الخامس الاحيائي في مدينة الموصل؟

ثانياً: اهمية البحث The Importance of The Research

لقد كرم الله الانسان وميزه عن سائر المخلوقات وحث على ضرورة استخدام العقل لغرض اعمار الارض و بما يعود بالنفع على البشرية فالعقل هو الاداة التي يستطيع الانسان من خلالها التمييز والفهم والادراك والتفكير والقدرة على التعرف على حقيقه الاشياء وما تؤول اليه الامور قال تعالى "لقد كرمتنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً" (سورة الاسراء، اية: ٧٠)

وتشير (عفانة، ٢٠١٣) الى ان التعلم وظيفه الدماغ الطبيعية واكثر من ذلك فان له فعلياً قدرة على التعلم لا تنفذ فكل دماغ بشري سليم بغض النظر عن العمر والجنس والجنسية او الخلفية الثقافية مزود فطرياً بمجموعة من القدرات الكامنة التي تتضمن القدرة على استكشاف الانماط والقدرة على التصحيح



الذاتي والتعلم من الخبرة بواسطة تحليل البيانات الخارجية والتأمل الذاتي والقدرة اللامتناهية من الابداع والابتكار . (عفانة، ٢٠١٣: ١٢)

ويؤكد (ابو عطايا وابوحمادة، ٢٠١٩) ان الدماغ عنصراً من عناصر العملية العقلية او الإدراكية اذ ان نقل الحس بالواقع بواسطة الحواس الى المراكز الحسية الدماغية لا يحصل فيه ادراك او فكر مطلقاً والذي يحصل بالكائن البشري بهذه العملية هو الاحساس فقط ومهما تنوع الاحساس او تعدد فانه لا يحصل منه الا الاحساس فقط وانه لا بد من وجود تنوع وتعدد بالمعلومات السابقة لتفسير المحسوس والحكم عليه وتكوين المعنى ومن ثم يحصل الادراك او العقل اي ان العملية الفكرية او العقلية هي نقل الحس بالواقع بواسطة حواس الى الدماغ ووجود معلومات سابقة يفسر بواسطتها هذا الواقع ويتم الحكم عليه . (ابو عطايا وابو حمادة، ٢٠١٩ : ٢٧٦)

وتدعو التوجيهات التربوية الحديثة الى ان تكون العادات العقلية هدفاً رئيساً في جميع مراحل التعلم فمن وجهه نظر (مارزانو، ٢٠٠٠) ان العادات العقلية الضعيفة تؤدي الى تعلم ضعيف بغض النظر عن مستوى مهارات او قدره الطالب كما يشير (كوستا وكاليك، ٢٠٠٩) ان اهمال استخدام عادات العقل يسبب قصورا في نتائج العملية التعليمية فالعادات العقلية ليست امتلاكاً للمعلومات فحسب بل كيفية العمل عليها و استخدامها ايضا بكونها نمط من السلوكيات الذكية تقود الطالب الى انتاج المعرفة وليس استذكارها وإعادة انتاجها على نمط سابق. (محمدعلي، ٢٠١٩ : ٩)

وتمثل العادات العقلية فلسفة تربوية تركز على تعليم عمليات التفكير بصورة مباشرة للأفراد وتكمن الفكرة ببساطة في عدم جدوى ملئ عقول الافراد بالحقائق والمعلومات متوقعين انهم سيتمكنون من اكتشاف معاني تلك المعلومات والعمل على تطبيقها في حياتهم اليومية ، فالهدف من الاهتمام بعادات العقل يتمثل في المساعدة على استخدام عمليات التفكير للتمكن من المعلومات الحالية وللتأكيد على قدرة الافراد على الفهم واكتشاف المعنى. (العنبي، ٢٠١٣ : ٨٠)

حيث لم تعد مهمة التعليم تحصيل المادة التعليمية بل تنمية مهارات الحصول عليها وتوظيفها وتوليد المعارف الجديدة ويكون الامر اكثر سهولة لو تعلم الفرد كيف يستخدم العقل بطريقة صحيحة ولتحقيق فعالية ذلك العقل من الضروري اكتساب الطلاب مجموعة من العادات العقلية التي تصبح شرطاً ضرورياً لمواجهة الجديد والحديث في هذا العصر بل والقدرة على مواجهة اي موقف او مشكلة قد تصادفهم في المستقبل اذ ان امتلاك الطلاب لأنواع من عادات العقل يسهم في تحقيق حياة منتجة



ومحققة للذات كما ان كل طالب يمتلك هذه العادات يتصرف في حياته الدراسية وحياته العملية بسلوكيات تتصف بانها سلوكيات سوية وصحيحة وذكية. (عبد العظيم والحداد، ٢٠١٩: ٢٢١-٢٤٠) ويشير (قطامي، ٢٠٠٥) الى ان مهمة التربية والتعليم ومهمة النجاح تتطلب ان يتدرب الفرد على زيادة استثمار طاقاته العقلية و توظيف الظروف المحيطة كلها والمواد والادوات من اجل فهم امكانيات جسمه وعقله وحواسه من اجل اعمال الذهن والوصول الى عادات عقل متقدمة ، ان العادات العقلية سلوكيات قد يصعب استخدامها بصورة تلقائية اذا لم يتدرب الانسان عليها ولم تتوافر له الفرصة لاستخدامها فالناس بصفة عامة لا يجادلون كبح اندفاعاتهم ولا يهتمون بوضع الخطط المختلفة لإنجاز مهمة ما ولا يسعون الى الدقة والوضوح لان ذلك يحتاج المزيد من الوقت والجهد لتحقيقه وتوفير الاداء الجيد. (ابو رياش والجندي، ٢٠١٩: ١٠)

وتلعب عادات العقل دورا حيويا في نجاح الافراد وتقدمهم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها والمواقف الحياتية ونتاج تفكيرهم وبموجبه يتحدد مدى نجاحهم واخفاقهم كما تؤدي عادات العقل دورا بارزا ومؤثرا لدى الافراد في اداء التكيفات والفعاليات على نحو فعال. (الجزاني وعباس، ٢٠٠٨: ١١٦)

ويشير (الصانع وابو عيشة، ٢٠١٩) ان تعزيز عادات العقل من اهم الطرق التي تنمي المعرفة لدى الفرد وهي سلوك متكرر في حياة الفرد والعادة هي سلوك مكتسب يتحول الى نمط من كثرة تكراره بصورة غير واعية ومن هنا فان عادات العقل هي اداء ذكي يقود الفرد الى افعال ابداعية (Costa&Kallik, 2005) وهي تعبر عن السلوكيات والأداءات الذكية للفرد والتي تنشأ من اتجاهات وقيم ومهارات الفرد التي تتشكل من خبراته ومن المواقف التي يتعرض لها خلال مسيرة حياته فيختار الفرد العادي التي تناسب والتي تعمل على تغلبه على العوائق التي تواجهه ومن ثم يعمل على المداومة عليها في المواقف المتشابهة. (الصانع وابو عيشة، ٢٠١٩: ٥١٢)

وقد حدد كوستا وكاليك (Costa & Kallik, 2003) ست عشرة عادة عقلية وهي: المثابرة، التحكم بالتهور، الاصغاء بنهم وتعاطف، التفكير ما وراء المعرفي، الكفاح من اجل الدقة، التساؤل، وطرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية على اوضاع جديدة، التفكير والتوصيل بوضوح ودقة، الاستجابة بدهشة ورهبة، جمع البيانات بمختلف الحواس، التصور و التخيل والابداع، الاقدام على مخاطر مسؤولة، ايجاد الدعابة، التفكير التبادلي، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر، والتفكير بمرونة.



تعتمد الدراسة الحالية على تصنيف كوستا وكاليك لعادات العقل لأنه يشتمل على معظم عناصر الرؤى الأخرى لعادات العقل و من أكثر التصنيفات اقناعا في شرح و تفسير و تطبيق العادات العقلية وبسبب اعتماده على نتائج دراسات بحثية أكثر من غيرهم من التطبيقات المتعددة التي سبقته ويعد منظور عقليا جديدا ويدرك ويدمج ويفهم طبيعة مكونات الدماغ ويقدم رؤى للذكاء ويدعم نظرية الذكاءات المتعددة. (ابو رياش والجندي، ٢٠١٩ : ٥)

وتعد العادات العقلية من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالإداء الأكاديمي (التحصيل لدى التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة) لذلك أكدت العديد من الدراسات مع بداية القرن الحادي والعشرين أهمية تعليم عادات العقل وتقييمها ومناقشتها مع التلاميذ والتفكير فيها وتقييمها وتقييم التعزيز اللازم للتلاميذ من أجل تشجيعهم على التمسك بها حتى تصبح جزءا من ذاتهم و بنيتهم العقلية. (قطامي، ٢٠٠٧ : ٦) وتعد مادة العلوم من أهم دعائم التطورات العلمية والتكنولوجية بما تضمنه من معرفة علمية وانشطة لها دور مهم في تكوين الفرد المثقف علميا الذي يعد من أهم أهداف تعلم العلوم في العصر الحديث. (ابو حاصل، ٢٠١٩ : ١٨)

ويحتل تدريس العلوم مكانة رفيعة في البرنامج الدراسي للمتعلم فلا بد لمدرس العلوم بشكل عام ومدرس الأحياء بشكل خاص الانتقال بالعملية التربوية من التعليم إلى التعلم ومن المعرفة إلى التفكير و تطبيق استراتيجيات وطرائق تدريس نشيطة وفعالة تفعل تعلم المتعلمين وتساعدهم على البحث والتفكير من خلال تهيئه مواقف تمكن المتعلمين من اكتساب المعارف و الحقائق والمعلومات العلمية بعيدا عن عملية التلقين والحفظ. (طه، ٢٠١٥ : ٢)

يؤكد التربويون على ان احد اهداف تدريس العلوم هو تعليم الطلبة كيف يفكرون لا كيف يحفظون دون فهم واستيعاب او كيف يوظفون ما فهموا من العلوم في الحياة ولتحقيق ذلك لابد ان يركز تدريس العلوم على مساعدة الطلبة على اكتساب الاسلوب العلمي في التفكير او الطريقة العلمية في البحث والتفكير بمعنى تعلم التفكير (زيتونة، ٢٠١٤) واكد المربون على اهمية تدريب الطلبة على استخدام عمليات العلم في المراحل الاساسية المختلفة حيث تلعب دورا بارزا في البناء المعرفي والحصول على المعرفة العلمية وتنميتها وتعد من المهارات القابلة للتصميم وهي ذات طبيعة استدلالية. (عبدالعزیز، ٢٠١٨ : ٢٨٣)

ويشير (الشحري، ٢٠١١) الى ان معرفه الاهداف التي يسعى تدريس العلوم هي اعداد متعلم قادر على بناء المعرفة بنفسه وبطريقة وفقا لبنيته المعرفية مستثمرا كل امكانيات عقله الذهنية ومبتعدا عن



تلقي المعرفة بشكل مجزأ و اختزانها لوقت الحاجة معبرا عن رايه باستقلالية ممتلكا مهارات التفكير المتنوعة للتواصل مع العالم و تفعيل الأداءات الذهنية بطريقة ايجابية. (الشحري، ٢٠١١: ١٣) ويشير (ابو عواد، ٢٠١٥) الى ان طبيعة منهاج ماده علم الاحياء منهاجا متكاملًا مع غيره من المناهج التعليمية الا انه يتميز عنها بخصوصية اهدافه و المحتوى التعليمي الذي يقدمه للمتعلم بطرائق تعليمية متعددة وبوسائل مختلفة حيث يتناول منهاج علم الاحياء في محتواه مكونات العالم الطبيعي الحية وغير الحية و تهدف الى تحقيق تفاعل الفرد المتعلم مع عالمه الطبيعي ومكوناته عبر البحث والتقصي والملاحظة والتجريب مما يسهم في تنمية تفكير المتعلم وبالتالي بناء شخصيته بناء متكاملًا في الجوانب المختلفة وان علم الاحياء يعتمد على الملاحظة والتجربة والقياس وسيلة، والتفكير العلمي المحلل والمركب اسلوبًا ومنهجًا. (ابو عواد، ٢٠١٥: ٤٦)

ويشير (ابو عطايا وابو حمادة ، ٢٠١٩) الى ان زيادة التحصيل لدى الطلبة وتحسين اتجاهاتهم نحو التعلم مرتبط بدرجة التوافق ما بين نمط تعليم المعلم ونمط تعلم الطلبة وفي كثير من الاحيان يحدث نوع من عدم المواءمة بين نمط التعلم لدى الطالب ونمط التعليم عند المعلم و مما يؤدي الى نتائج سلبية عند كل من الطالب والمعلم فالطالب يشعر بالملل و عدم الانجذاب وتصبح لديه توجهات سلبية نحو الموضوع وبالمقابل يواجه المعلم علامات متدنية من قبل الطلاب وقد يشك في كفاءته بوصفه معلماً من قبل التلاميذ والنظام الاداري وللتقليل من تناقض الانماط بين الطالب والمعلم ينصح بالمواءمة بين نمط التعليم ونمط التعلم وكلما كانت الفجوة اقل بين قصد المعلم و تفسير الطالب زادت الفرصة لتحقيق تعلم فعال. (ابو عطايا وابو حمادة، ٢٠١٩: ٢٧٨).

وتؤكد (راضية، ٢٠١٦) الى ان التحصيل الجيد للطلاب هو غاية ينشدها المعلمون والاساتذة والاولياء والطلاب لأنه اذا تم الوصول الى درجة مقبولة وجيدة من التحصيل من طرف الطلاب فانه يمكن حينئذ الحكم بالنجاح على العملية التربوية التعليمية التي تقوم بها المدرسة كما يمكن القول بان الاهداف الموضوعية لهذه العملية قد تحققت. (راضية، ٢٠١٦: ٢٣)

وتتلخص اهمية البحث الحالي بما يأتي :

- ١- يعتبر البحث الحالي (حسب علم الباحثة) البحث الوحيد الذي درس العلاقة بين (عادات العقل ، والتحصيل في مادة الاحياء) .
- ٢- يعتبر البحث الحالي اضافة في مجال التخصص ورفد المكتبة العلمية بنتائج تثري هذا المجال .



٣- يواكب البحث الاتجاهات العالمية في المجال التربوي بالتركيز على عادات العقل مما يمكن الإفادة منه في تخطيط مناهج الاحياء بحيث تتضمن بعض عادات العقل والتركيز على الأنشطة التي توظفها في مناهج الاحياء.

٤ - يساهم في إفادة الباحثين من أدوات البحث المستخدمة في التعرف على بعض عادات العقل

ثالثاً- أهداف البحث Objectives Of The Research

يهدف البحث الحالي الى :

- ١- التعرف على مستوى عادات العقل لدى طالبات الصف الخامس الاحيائي في مدينة الموصل
- ٢- التعرف على العلاقة بين التحصيل في مادة الاحياء وعادات العقل لدى طالبات الصف الخامس الاحيائي في مدينة الموصل

رابعاً- فرضيات البحث Hypothesis Of The Research

- الفرضية الاولى: " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين اداء طالبات الصف الخامس الاحيائي على اختبار عادات العقل والوسط الفرضي للاختبار ".
الفرضية الثانية : " لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى اداء الطالبات على اختبار عادات العقل ومستوى التحصيل في مادة الاحياء لدى طالبات الصف الخامس الاحيائي "

خامساً- حدود البحث Limitation Of The Research

أقتصر البحث على:

١-طالبات المرحلة الإعدادية (الصف الخامس الاحيائي) في مركز محافظة نينوى.

٢-العام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).

سادساً- تحديد المصطلحات Definition Of The Terms

اولاً- عادات العقل Habits of Mind: عرفها كل من :

١ - (القحطاني،٢٠١٧ : ٢٠): بانها عادات سلوكية تنتج عن قدرة المتعلم على التفكير في المواقف المختلفة اذ يتبع عدة مداخل لفهم العناصر المكونة للمواقف ثم اتخاذ قرارات ملائمة لضمان النجاح والتفوق.

٢ - (صباح،٢٠١٦: ٨): بانها اتجاه عقلي لدى الفرد يعطي سمة واضحة لنمط سلوكياته ويقوم هذا الاتجاه على استخدام الفرد للخبرات السابقة والاستفادة منها للوصول الى تحقيق الهدف المطلوب.



- ٣ - (القرني، ٢٠١٥: ٦٨): انها انماط من الاداءات العقلية الذكية المتضمنة للعمليات المعرفية ومهارات التفكير ويستخدمها الفرد لمواجهة مشكلة ما لا يمكن حلها في الوقت الحالي.
- ٤ - (عفانة، ٢٠١٣: ١٠) : انها مجموعة من المهارات والقدرات الذهنية التي تمكن المتعلم من بناء تفضيلات من الاداءات او السلوكيات الذكية بناء على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها بحيث تقوده في النهاية الى انتقاء عملية ذهنية او اداء او سلوك من مجموعة خيارات متاحة امامه لمواجهة مشكلة ما او قضية ما.
- ٥ - (الجزباني ووارد، ٢٠١٢: ٥٩) : انها اعتماد الفرد على استخدام انماط معينة من السلوك الذكي يوظف فيها العمليات الذهنية عند مواجهة مشكلة جديدة بحيث يحقق استجابة اسرع وافضل بعد استيعاب الخبرة الجديدة.
- اما التعريف الاجرائي تعرفها الباحثة على انها انماط من الاداءات العقلية التي تعتمدها طالبة الصف الخامس الاحيائي والتي تتضح بشكل سلوك ذكي توظفه عند مواجهة مشكلة جديدة وتقدر بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار عادات العقل الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.
- ثانياً - التحصيل **Achievement** : عرفه كل من:
- ١ - (بني خالد، ٢٠١٢: ١٤٥) : مستوى محدد من الانجاز او الاداء في التعليم المدرسي الذي يتم قياسه من قبل المدرس او من خلال الاختبارات الشهرية او النهائية.
- ٢ - (ابو جادو، ٢٠٠٨: ٤٢٥): محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور فترة زمنية محددة يمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها و يخطط لها المدرس لتحقيق اهدافه وما يصل اليه الطالب من معرفة تترجم الى درجات.
- ٣ - (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣:) : مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات او معارف او مهارات معبرا عنها بدرجة من الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة.
- ٤ - (علام، ٢٠٠٠: ٣٠٥) : درجة الاكتساب التي يحققها الطلاب او مستوى النجاح الذي يحرزونه او يصلون اليه في مادة دراسية او في مجال تعليمي معين.
- اما التعريف الاجرائي للتحصيل هو مقدار ما تحصل عليه الطالبة من درجة في الاختبار التحصيلي وحددته الباحثة بدرجات امتحان الفصل الدراسي الاول في مادة الاحياء التي حصلت عليها الباحثة من سجل درجات المدرسة.

اطار نظري ودراسات السابقة



عادات العقل

ويعد مصطلح عادات العقل من المصطلحات الحديثة نسبياً في مجال علم النفس حيث ظهر اتجاه تربوي جديد في نهاية العقد الأخير من القرن العشرين وتم اشتقاق هذا المصطلح من إطار كبير من النظريات المعرفية مثل نظرية الذكاء و معالجة المعلومات و ما وراء المعرفة والانماط المعرفية. (محمد، ٢٠١٦: ٥٣٥).

وينبغي عند التعامل مع مصطلح عادات العقل ان نتعامل معه كوحدة واحدة متكاملة مترابطة و يجب ان لا نفرصه الى شقين (عادة وعقل) لانه اذا انفصل العقل عن العادة العقلية تحولت الى عادة سلوكية عبارة عن مجرد نمط سلوكي متكرر بشكل نمطي وقد يقع صاحبها في الخطأ دون ان يدري اي انها اذا خلت من التفكير والوعي تحولت الى عادة سلوكية فالعادة العقلية ليست مجرد امتلاك المعلومات هي معرفة كيفية استخدامها والاستمرار في ذلك. (قطامي وعمور، ٢٠٠٥: ١٠٢).

وتشير (حليوة، ٢٠١٥) الى أن عادات العقل تعود الى النظرية المعرفية حيث انها تركز على عدد من العمليات التي تتم داخل العقل مثل التفكير، التخطيط، واتخاذ القرار بشكل اكبر من ان تقتصر على الاستجابة الظاهرية لأنها تعطي المتعلم الفرصة للأبداع من خلال التعبير عن ما يدور في خذه من افكار ومن ثم طرح قضايا واسئلة للنقاش و هنا لا يكون الاهتمام بالكم للإجابات الصحيحة فقط بل كيفية التصرف تجاه القضايا والمشكلات التي تواجهه في حال عدم توفر اجابة صحيحة ومباشرة ازاء مشكلة او قضية ما ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال ملاحظه قدرة المتعلم على انتاج الافكار والمعرفة وليس استرجاعها من الذاكرة فقط. وعليه ان العادات العقلية تنطلق من فلسفة تربوية تركز على الاساس على تعليم المتعلمين عمليات التفكير بطريقة مباشرة وبذلك تمكن المتعلم من اكتشاف معنى الحقائق وايجاد الروابط بينها ومن ثم انتاج المعرفة دون حشو اذهان المتعلمين بها (حليوة، ٢٠١٥: ١٢).

ان الهدف والغاية من العادات العقلية مساعده المتعلم في كيفية استخدام عمليات التفكير في التعلم واكتساب المعلومات وفهمها و كيف ينتج المتعلم المعرفة ويطبّقها ويستفيد من تعلمها للوصول الى تعلم ذي معنى وهذا ما تؤكدته دراسة (Cuoco, 2008) بضرورة تنمية العادات العقلية لدى الطالب عنصراً مفتاحاً للمنهج الدراسي لما لها من اهمية في ترتيب مهارات التفكير العليا من خلال العمل على حل المشكلات الطلابية، توجيه تفكيرهم و بناء الفكر التجريبي جزءاً متكاملأ للخبرة التعليمية. (القحطاني، ٢٠١٤: ١٤٤)



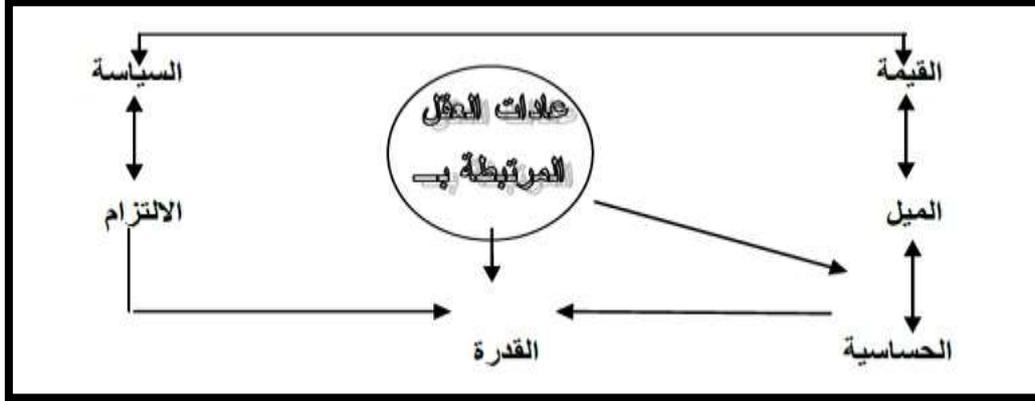
تعتبر العادات العقلية من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة ومن هنا تكمن أهمية تعليم العادات العقلية وتشجيعهم على التمسك بها حتى تصبح جزءاً من ذاتهم. (قطامي، ٢٠٠٧: ٥٠).

لذا أصبحت عملية تنمية العادات من الأهداف المهمة المطلوب تحقيقها وينبغي ترميتها لدى المتعلم طوال حياته حتى يتعود على ممارستها في التعامل مع المواقف الحياتية والمشكلات المختلفة والمتجددة فلا يتأثر بكل ما يقال أو يتأثر بسهولة في عصر العولمة. (عمران، ٢٠١٤: ١٦).

وتستند دراسة عادات العقل إلى توجيهات عدد من المنظرين والمفكرين وفي مقدمتهم دياموند وفرشتاين ومركادو (Mercado, 2008)، وما ارتبط بها من رؤى ونظرات جديدة للذكاء تعتمد في جوهرها على نقله من المستوى النظري إلى المستوى العلمي من خلال طرح مفهوم جديد للذكاء ينطوي على القدرة على إنتاج المعرفة وتوظيفها واستخدامها في الوقت المناسب وبالأسلوب المناسب والتميز بين هذه القدرة على استرجاع المعرفة أو حيازتها بمعزل عن التطبيق الأمر الذي يشير في جوهره إلى تفعيل استخدام وممارسه العادات العقلية كما ترتبط دراسة العادات العقلية أشد الارتباط مفهوم بلاستيكية المخ ولدونته وطواعيته وقابليته لإعادة تشكيل والصياغة من جراء الخبرات والتدريبات والتمارين التي تنشط النمو واثراء البيئة المحيطة بالدماغ لا يبالي إلا إذا قررنا نحن الاستغناء عنه وعليه تمثل التداخلات التجريبية لإعادة الصياغة والتشكيل على نحو أمثل محورا أساسيا تلتقي حوله وتجمع عليه كافة برامج التربية السيكولوجية والتنمية البشرية ومنها موضوعات وبحوث الفاعلة البشرية و دراسة العادات العقلية و ما يرتبط بها من تعزيز البشر لأدائهم الفكري وسلوكياتهم الذكية عبر مختلف المواقف الحياتية. (Coasta&Kallick, 2003: 25).

وتؤكد (عفانة، ٢٠١٣: ٤٥) على ضرورة الاهتمام بالعادات العقلية في الوقت الراهن إذ أصبحت عملية تنمية العادات العقلية من أهم أهداف تدريس العلوم المطلوب تحقيقها وينبغي ترميتها لدى المتعلم حتى يتعود على ممارستها في التعامل مع المواقف الحياتية والمختلفة والمتجددة والمرتبطة داخل الغرفة الصفية أو خارجها.

خصائص عادات العقل: يشير كل من (كوستا وكالليك ٢٠٠٣) إلى أن هناك العديد من الخصائص التي تميز عادات العقل والتي من الممكن توضيحها في الشكل الآتي :



شكل (٤) يوضح خصائص عادات العقل (الحارثي، ٢٠٠٢: ٣٢)

سمات عادات العقل

يشير (محمد، ٢٠١٦: ٥٣٨) الى اهم سمات (مميزات) عادات العقل :

- ١- احترام العواطف ان عادات العقل تجعل الفرد يشعر بالميل نحو التفكير، تصبح العواطف هي المحرك الاساسي لإنتاج المعرفة وتطبيقها اي ان هذه العادات تؤثر في الذكاء العاطفي ومن ثم تؤثر ذلك في مهارات التفكير لدى الفرد.
- ٢- احترام الميول الخاصة والفروق الفردية تنظر نظريه عادات العقل الى الذكاء على انه نزعه طبيعية وميلا للسلوك بطريقه معينه ويتم التعبير عن الذكاء من خلال انماط مميزه من السلوك الذكي و احترام الفروق الفردية من خلال التركيز على الخصائص الشخصية عامة دون التقييد بنمط معين.
- ٣- مراعاة الحساسية الفكرية تتضمن هذه السمة ادراك الفرص التي يرغب فيها الفرد في المشاركة في انماط سلوكيه ملائمه فيستطيع من خلالها تمييز الوقت المناسب للتأمل وطرح الأسئلة
- ٤- النظرة التكاملية للمعرفة وهي القدرة على الربط والانتقال من سياق فكري الى اخر مع ربطه بالموقف الواقعي، لما يزيد الفاعلية في اتخاذ القرارات .

النظريات المفسرة لعادات العقل:

من النظريات التي فسرت عادات العقل ما يأتي:

١- النظرية البنائية



يرى برونر (Bruner, 1990: 179) ان عادات العقل تتسجم مع الفكرة المعاصرة للتعلم البنائي حيث تبنى النظرية البنائية على اسس المشاركة النشطة في التعلم، التنظيم الذاتي للتعلم، و التفاعل الداخلي الاجتماعي للتعلم وصياغة الدلالة الشخصية.

ويشير كامبل (Campbell, 2006: 9) ان اسس المذهب البنائي يتوازي مع عادات العقل مثل الميتمعرفية، تطبيق المعارف السابقة على مواقف جديدة، والتساؤل وطرح المشكلات، ادارة الاندفاع وجمع البيانات عن طريق جميع الحواس وذلك على النحو التالي:

أ - عندما يبني الطلاب معانيهم الخاصة بعالمهم يستخدمون استراتيجيات الميتمعرفية مثل التأمل، التخطيط، التقييم و عمليات جمع البيانات عن طريق جميع الحواس.

ب - يقدم التفاعل الداخلي الاجتماعي فرص للمتعلمين لكي يوضحون عمليات فكرهم و يتعلمون من الاخرين في مواقف تبادلية.

ج - يخدم اتجاه طرح الاسئلة المتعلم في ما يتعلق بصياغة المعنى والدلالة وحل المشاكل.

٢- نظرية التعلم الاجتماعي

يشير باندورا (Bandura, 1977, 14) ان السلوك المتعلم يتأثر بعمليات التفاعل الداخلي التي تحصل بين التأثيرات الشخصية والمعرفية والتأثيرات الخارجية و تأثيرات السلوك نفسه و يحدد ثلاث جوانب واضحة لعملية التفاعل الداخلي و هي المشاهدة و اللغة التحدث مع الذات و طبقا لنظرية التعلم الاجتماعي يستخدم المتعلم المشاهدة واللغة وحديث الذات ليستفيد من العالم ويساعدها في اختياره للسلوكيات.

ويرى كامبل (Campbell, 2006: 10) ان ادارة الاندفاعية والميتمعرفية تشمل مفاهيم حديث الذات وتنظيم ذات للسلوكيات بينما تشمل جميع البيانات عبر كل الحواس مهارات مشاهدة التعلم من الاخرين اما التفكير والتواصل بوضوح ودقة يشمل اللغة بوصفها أداة تواصلية واضحة ووسائل الايضاح الخاصة بفكر المتعلم.

٣- النظرية المعرفية

يشير ستيرنبرغ (Sternberg, 2001: 249-252) الى ان الاسلوب المعرفي هو الافضليات المميزة للمتعم للتفكير والادراك ومعالجة وتذكر المعلومات حيث يمتلك كل متعلم ميول لأسلوب التعلم ويصنع اختيارات معرفية تتعلق كيفية ادراك مهام التعلم.



ويرى كامبل (Camppbell,2006:8) ان عادات العقل مثل ادارة الاندفاعية والكفاح من اجل الدقة والميتامعرفية والاستجابة ورهبة وطرح الاسئلة والمشكلات تطبيق المعارف السابقة على مواقف جديده تظهر بشكل اكثر وضوحا في مجال الاساليب المعرفية.

اجري انتويستل((Entwistle,1991:139-164&Kegan,1966)) دراسات على السرعة النسبية لاستجابات المتعلم لوضع مهام التعلم مع بعض الطلاب المندفعين ومع طلاب اخرين متأملين وتوصلت الدراسة الى ان الطلاب المتأملين اتخذوا وقت اطول لإتمام المهام ولكنهم اكثر دقة من اقرانهم الاكثر اندفاعية و يمكن ان تصنع من خلال ذلك علاقات واضحة بين ادارة الاندفاعية والميتامعرفية والكفاح من اجل الدقة حيث تشمل ادارة الاندفاعية التخطيط الفكري والمنضبط مثل تقرير من الافعال ويشمل الكفاح من اجل الدقة مفاهيم لفحص العمل ووضع معايير عالية لاتمامه وينظر الى التفكير التأملي بكونه مترابط مع الاستراتيجيات الميتامعرفية. والنظرية المعرفية تؤكد ان عادات العقل تظهر بشكل اكثر وضوحا في مجال الاساليب المعرفية و نستنتج من النظريات السابقة ان اهمية عادات العقل للإنسان تكمن في قدرته على التعامل في حياته الاجتماعية والعلمية باستخدام مهارات وقدرات العقل في الانتاج والابداع للوصول الى الاهداف التي يخطط وتعتبر المدخل الرئيسي بالنسبة للإنسان لتحقيق نتائج ايجابية على الصعيد الفكري والمعرفي والبنائي ولعل الجانب المعرفي للإنسان يمثل له اهمية ودور كبير في ان يجعله متميز عن غيره.(عمران،٢٠١٤: ٤٢).

الاهمية التربوية للعادات العقلية

ان العادات العقلية هي احد اهداف تدريس علوم الحياة لذا ينبغي تتميتها لدى المتعلم طوال حياته،حتى يتعود على ممارسة العادات العقلية في التعامل مع الامور المختلفة في الحياة اليومية فلا يتأثر بكل ما يقال او يثار، فأحد الملامح المؤهلة لدخول هذا العصر هو ضرورة ممارسة العادات العقلية للتعامل مع المتناقضات في القضايا الفكرية والعلمية والاخلاقية في المجتمع (صباح،٢٠١٦: ٣٨).

يمكن تلخيص اهمية عادات العقل في انها تساعد على:

- اتاحة الفرصة للمتعلم لرؤية مسار تفكيره واكتشاف كيف يعمل عقله اثناء حل المشكلات.
- اكتساب المتعلم العادات المفيدة له في الحياة كالمثابرة والمرونة والتواصل الناجح.
- تنظيم عملية التعلم وتوجيهها.
- التعلم بكفاءة مع مواقف الحياة اليومية.
- اختيار الاجراء المناسب للموقف الذي يمر فيه الطالب.



• التعامل مع المعلومات من مصادرها المختلفة بصورة جيدة سعياً وراء تحقيق مستوى افضل من ادراك وفهم وتميز لتلك المعلومات والافادة منها (سعيد، ٢٠٠٦: ٤٣١).

تقويم العادات العقلية

ان اي عملية تحتاج في نهاية تنفيذها الى تقويم لمعرفة درجة امتلاكها لدى التلميذ وللتحقق من درجة امتلاك التلاميذ للعادات العقلية هناك اجراءات مثل التجارب العملية وكتابة التقارير العملية.

وهناك ادوات وطرق تقويم للعادات العقلية:

- ١- تقويم الطالب لنفسه (التقويم الذاتي).
- ٢- تقويم المعلم للطالب من خلال ورقة الملاحظة، حيث يقوم المعلم بتصميم ورقة ملاحظة تساعد في ملاحظة سلوك التلميذ ومدى امتلاكه للعادات العقلية موضع الدراسة.
- ٣- مقاييس التقدير ويتم ذلك من خلال استبانة للتقويم الذاتي يجيب عنها الطالب او يستخدمها المعلم ورقة ملاحظة.
- ٤- الاختبارات الموضوعية وذلك من خلال تصميم اختبار من نوع الاختيار من متعدد.

(الدسوقي، ٢٠١٦: ١٦٩)

وقد استخدمت الباحثتان اختبار لتقويم عادات العقل لدى طالبات عينة البحث .

الجزء الثاني: دراسات سابقة

ستقوم الباحثة في هذا الجزء بعرض الدراسات السابقة التي اطلعت عليها والتي تتلاءم مع متغيرات البحث.

وسيتم عرض الدراسات كما يأتي :

١- دراسة (الكبيسي والعاملي، ٢٠١٦)

(فاعلية برنامج GeoGebra في التحصيل وعادات العقل لدى طالبات الصف الثاني متوسط في الرياضيات)

اجريت الدراسة في محافظة بغداد وهدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج GeoGebra في تحصيل وعادات العقل لدى طالبات الصف الثاني متوسط في الرياضيات وتكونت العينة من (٦٢) طالبة من طالبات الثاني متوسط وزعت الى مجموعتين التجريبية (٣٥) طالبة درست باستخدام برنامج الجوجبرا والضابطة (٢٧) طالبة درست بالطريقة التقليدية، واعد اختبارين كلاهما من نوع اختيار من متعدد ، احدهما اختبار التحصيلي تكون من (٤٠) فقرة والاخر اختبار عادات العقل اشتمل على



اربع عادات عقلية وهي (التفكير بمرونة، التفكير التبادلي، التفكير في التفكير، تطبيق المعارف السابقة) تكون من (٢٤) فقرة وتم التأكد من الخصائص السايكومترية لكليهما واستخدمت الوسائل الاحصائية المناسبة، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل وعادات العقل البعدي. (الكبيسي والعالمي، ٢٠١٦)

٢- دراسة (الشقيفي، ٢٠١٥)

(عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الكلية الجامعية في

القنفذة)

اجريت في الكلية الجامعية بالقنفذة في المملكة العربية السعودية وهدفت الدراسة الى التعرف على ممارسة عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الكلية الجامعية في القنفذة بالمملكة العربية السعودية، اشتمل مجتمع الدراسة جميع طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة وطالباتها البالغ عددهم (٥٣٠٠) طالب وطالبة، اختيرت العينة عشوائيا وتكونت من (٦٠) طالبا و (٧٠) طالبة ولتحقيق اهداف الدراسة تم اعتماد مقياس عادات العقل لـ (روردجر، ٢٠٠٠) وعدد فقراته (٤٨) فقرة يتوزع على (٦) مجالات ومقياس الذكاء الانفعالي لـ (بار-اون، ٢٠٠٠) وعدد فقراته (٦٧) فقرة، اظهرت النتائج ان درجة ممارسة عادات العقل جاءت متوسطة في مقياس عادات العقل وكبيرة في مقياس الثبات الانفعالي ووجود فروق لدرجة ممارسة عادات العقل حسب متغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الثانية مقارنة بطلبة السنة الاولى ووجود فروق لدرجة ممارسة الذكاء الانفعالي حسب متغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الاولى مقارنة بطلبة السنة الرابعة ووجود علاقة ارتباطية بين عادات العقل والذكاء الانفعالي ومستوى التحصيل لدى طلاب الكلية بالقنفذة باختلاف الجنس والتخصص والمستوى الدراسي. (الشقيفي، ٢٠١٥)

٣- دراسة (الطيبي، ٢٠١٤)

(اثر برنامج تعليمي مستند على الدماغ في تحسين التحصيل لدى طلبة الصف الخامس الاساسي

في العلوم).

اجريت في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في قسبة اربد في المملكة الاردنية الهاشمية، هدفت الدراسة الى التعرف على اثر برنامج تعليمي مستند على الدماغ في تحسين التحصيل لدى طلبة الصف الخامس الاساسي في العلوم، و تكونت عينة الدراسة من (١٢٨) طالبا وطالبة في الصف الخامس اختيروا بالطريقة القصدية وزعوا الى مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من (٦٤) طالبا



وطالبة و مجموعه ضابطة تكونت من (٦٤) طالبا وطالبة وقد طبق الباحث البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية واستخدم الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لجمع البيانات حيث يتم التحقق من صدقه الظاهري بالتحكيم وثباته باستخدام معادلة كودر- ريتشارد وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٩) وقد اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التعليمي المستند على الدماغ. (الطيبي، ٢٠١٤)

٤- دراسة (Garden, 2011)

(العلاقة بين عادات العقل الرياضية وزيادة التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة

الامريكية)

اجريت في المدارس التابعة لولاية نيويورك في الولايات المتحدة الامريكية وهدفت الدراسة الى التعرف الى عادات العقل الرياضية وزيادة التفكير لدى الطلاب وضمان تعلم افضل في الرياضيات وخاصة اولئك الذين سيصبحون معلمين، حيث قام الباحث بعملية تحليل واضحة وذلك للكشف عن مدى الاستفادة من عادات العقل المنتج وتطبيقها واستخدمت الدراسة عينة مكونة من (٢١٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجموعة مدارس الثانوية في الولايات المتحدة الامريكية واستخدم الباحث استبانة لعادات العقل المطورة من قبل الباحث في عملية جمع البيانات وقد توصلت الدراسة الى اهمية تضمين العقل المنتج في المناقشات والانشطة الصفية ومساعدة الطلبة على دراسة المشكلات وتفكيكها وحلها و ان مستوى عادات العقل الرياضية لدى الطلاب المشاركين في الدراسة الحالية منخفض. (Garden, 2011)

اجراءات البحث

ستقوم الباحثتان في هذا الفصل بعرض وتوضيح لإجراءات ومنهجية البحث ووصف لمجتمع البحث وعينته والادوات التي استخدمتها الباحثتان لجمع البيانات وخطوات التحقق من صدق الادوات وثباتها ، فضلا عن الوسائل الاحصائية التي اعتمدت عليها الباحثة في تحليل نتائجها وفيما يلي عرض مفصل لهذه الاجراءات :

اولا - منهجية البحث Research Methodology

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي لكونه ملائماً لأغراض البحث (بنتاسب مع الظاهرة موضوع البحث) اذ ان المنهج الوصفي يعتمد على الوصف الدقيق للظاهرة بصورة نوعية او كمية (رقمية) التي يهدف الى فهم مضمونها.



ثانياً - مجتمع البحث Research Community

هو جميع الاشياء او الافراد او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث او هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث ان يعمم عليها نتائج الدراسة (محمد، ٢٠١٢: ٤٧).

تكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الخامس الاحيائي في مدينة الموصل البالغ عددهم (٣٠٤٦) طالبة موزعين على (٢٨) مدرسة بواقع (٦) مدارس في الجانب الايمن من المدينة و (٢٢) مدرسة في الجانب الايسر من المدينة وقد اختارت الباحثان مدارس الجانب الايسر من المدينة لتطبيق اجراءات بحثها عليها، والبالغ عددهم (٢٣٥٥) طالبة.

ثالثاً - عينة البحث Research Sample

وبعد تحديد مجتمع البحث (مدارس الساحل الايسر) قامت الباحثة بتحديد حجم العينة المناسبة من مجتمع البحث حسب معادلة ستيفن ثامبسون (Stephen) (Thompson, 2012: 59-60) وبهذا يكون حجم العينة (٣٣١) طالبة موزعين على (٣) مدارس في الساحل الايسر من المدينة وتم اختيارهم بشكل عشوائي لتمثيل العينة (١٤%) من حجم المجتمع.

جدول (١)

يوضح توزيع افراد عينة البحث

عدد الطالبات	اسم المدرسة
١٥٤	اعدادية الطلائع للبنات
٩٩	اعدادية الزهور للبنات
٧٨	اعدادية زينب للبنات
المجموع : ٣٣١	

رابعاً - ادوات البحث Research Tools

من اجل تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة باستخدام الاداة الاتية :

١- اختبار عادات العقل



٢_ اختبار التحصيلي

وفيما يلي وصف لاختبار عادات العقل واجراءات استخراج صدقها وثباتها :

قامت الباحثتان بتطوير اختبار عادات العقل لـ (عفانة، ٢٠١٣) المكون من (٥٠) فقرة موزعة على (١٠) عادات عقلية حيث تم اختيار هذا الاختبار كونه مناسب لعينة البحث من حيث المرحلة العمرية والدراسية.

صلاحية اختبار عادات العقل :

تم التأكد من صلاحية الاختبار فيما يأتي :

أ_ صدق الاختبار test Validity

تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والمختصين في الاختصاصات التربوية والنفسية واختصاصات علوم الحياة ممن لديهم خبرة في هذا الجانب، وبعد الاخذ بملاحظاتهم قبلت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر وقد حذف (١٠) فقرات وفقا لآراء الخبراء واجراء تعديلات بسيطة لبعض الفقرات من حيث صياغتها لكي تكون اكثر ملائمة مع المرحلة العمرية. وبذلك اصبح الاختبار مكون من (٤٠) فقرة موزعين على (١٠) عادات عقلية (مجالات). وهو ما يعرف بالصدق الظاهري للاختبار.

التجربة الاستطلاعية : اجرت الباحثتان التجربة الاستطلاعية الخاصة باختبار عادات العقل على مجموعة من طالبات الصف الخامس الاحيائي ، اذ تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠٠) طالبة توزعوا على مدرستين من مدارس الساحل الايسر

تصحيح الاختبار

تم الاعتماد على مفتاح التصحيح المعد من (عفانة، ٢٠١٣) وتم اعطاء درجة (١) للإجابة الصحيحة ودرجة (صفر) للإجابة المخطئة او الاجابة المتروكة او التي تحمل اكثر من اختيار. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار بعدها قامت الباحثتان بالتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار استخراج معامل الصعوبة ومعامل التميز حيث حذفت الفقرات (١، ٢٤، ١٨، ٣٤، ٣٥، ٣٩) لان معامل تميزها اقل من (٠,٣٠).

ب _ ثبات الاختبار Test Reliability

تم حساب الثبات باستخدام المعادلة الاحصائية (كورد-ريتشاردسون-٢١) وتبين ان معامل الثبات لاختبار عادات العقل قد بلغ (٠,٦٨) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه (الشايب، ٢٠٠٩: ١٠٩).



خامساً - تطبيق ادوات البحث

بعد تحديد عينة البحث والتأكد من صدق وثبات اداة البحث طبقت الباحثة اختبار عادات العقل على عينة البحث الاساسية المكونة من (٣٣١) طالبة من طالبات الصف الخامس الاحيائي في مدينة الموصل ، حيث قامت الباحثتان بتطبيق الاداة الكترونياً بتحويل صيغتهما الى صيغة Google Forms على شبكة الانترنت واتفقت مع ادارات المدارس على نشر رابط الاختبار في القناة الخاصة بالمدرسة على تطبيق Telegram وبالنظر لظروف الحجر الصحي لجائحة كورونا والدوام الجزئي في المدارس واعتماد التدريس الالكتروني في اغلب المواد فقد استغرق نشر الرابط والحصول على الاجابات للفترة من (٢/٢/٢٠٢١ لغاية ١٤/٣/٢٠٢١).

ولغرض اجراء الاختبار التحصيلي لطالبات الصف الخامس قامت الباحثتان بالحصول على درجات مادة الاحياء للطالبات من سجلات المدارس في الامتحان النهائي للفصل الدراسي الاول.

سادساً - الوسائل الاحصائية

تحقيقاً لأهداف البحث وفرضياته وتحليل البيانات ومعالجتها احصائياً فقد تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية :

١ - معادلة ستيفن ثامبسون (Steven K.thompson) :

٢ - معادلة نسبة اتفاق الخبراء على الفقرة

٣ _ معادلة معامل الصعوبة

٤ _ معادلة عامل التمييز

٥ _ معادلة كوردر - ريتشاردسون (٢٠).

عرض نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثتان من خلال تطبيق ادوات البحث المتمثلة بـ (اختبار عادات العقل) ومحاولة تفسيرها في ضوء اهداف البحث وفرضياته. وسيتم عرض النتائج على وفق الاتي

١- النتائج التي تتعلق بالهدف الثاني الذي ينص على "التعرف على مستوى عادات العقل لدى طالبات الصف الخامس الاحيائي".

وقد صاغت الباحثتان الفرضية الاتية " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين اداء طالبات الصف الخامس الاحيائي على اختبار عادات العقل والوسط الفرضي للاختبار".



وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثتان بتطبيق اختبار عادات العقل على طالبات الصف الخامس الاحيائي المكون من (٣٤) فقرة ، واطهرت النتائج

المقياس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اعلى قيمة	ادنى قيمة	المتوسط الفرضي للمقياس	t قيمة المحسوبة	Sig
س كل	٣٣٠	١٤,٠٣٠	٤,٦٢٥	٣٢	٢	١٧	١,٢٢٩	٠,٠٦٣٢

جدول (٢) يبين مستوى اداء طالبات الصف الخامس الاحيائي على اختبار عادات العقل

*من خلال الجدول (٢) يتبين ان الوسط الحسابي لعينة البحث الكلية بلغ (١٤,٠٣٠) وهو اصغر من قيمة المتوسط الفرضي البالغة (١٧) و بلغت قيمة (t) المحسوبة (١,٢٢٩) وهي اصغر من قيمة (t) الجدولية والبالغة (١,٦٥٠) عند درجة حرية (٣٢٩) (ونسبة خطأ) اكبر (٠,٠٥) مما يدل على عدم جود فروق معنوية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي

٢ - النتائج التي تتعلق بالهدف الثاني الذي ينص " التعرف على العلاقة بين التحصيل في مادة الاحياء وعادات العقل لدى الطالبات الصف الخامس الاحيائي "

وقد صاغت الباحثتان الفرضية الاتية " لا توجد علاقة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى عادات العقل والتحصيل في مادة الاحياء لدى طالبات الصف الخامس الاحيائي "



جدول (٣) يبين النتائج الاحصائية لاختبار معامل الارتباط البسيط بيرسون بين عادات العقل
والتحصيل لعينة البحث

المتغيرات	عدد العينة	الوسط الحسابي س -	الانحراف المعياري ع ±	قيمة معامل r الارتباط المحتسبة	T قيمة المحتسبة	مستوى الدلالة
عادات العقل حسب انماط التفكير الثلاثة	٣٣٠	١٤,٠٣٠	4.625	٠,١٦٠	2.935	دال احصائياً
التحصيل		٧٩,٥١٠	١٤,٥٨٣			

- قيمة ر الجدولية (٠,١٠٨) معنوية عند نسبة خطأ (٠,٠٥) ودرجة حرية ٣٢٩
 - قيمة T الجدولية عند درجة حرية ٣٢٩ ونسبة خطأ (٠,٠٥) = ١,٩٦٧
- يتبين من الجدول (٣) أن قيمة (ر) المحتسبة (٠,١٦٠) وهي اكبر من قيمة (ر) الجدولية البالغة (٠,١٠٨) وبلغت قيمة اختبار (ت) المحتسبة لمعامل الارتباط (٢,٩٣٥) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية (١,٩٦٧) مما يدل على وجود علاقة ارتباط معنوية بين اختبار عادات العقل والتحصيل.

حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الشقيفي، ٢٠١٥) التي اثبتت نتائجها ان مستوى عادات العقل كانت ضمن مستوى المتوسط الفرضي للمقياس وان هناك علاقة ارتباطية بين عادات العقل ومستوى التحصيل لدى عينة البحث.

ان سبب ذلك يرجع الى ان الطرائق التدريسية التي استخدمت لعينة البحث تساعد على تنمية عادات العقل لدى الطالبات ورفع مستوى التحصيل لديهن، حيث تؤدي ممارسة الطالبات للعادات العقلية بشكل مستمر وصحيح الى امتلاك القدرة على تنظيم العمليات العقلية وترتيبها مما يساهم في النجاح اكااديمياً وحياتياً .

**الاستنتاجات:**

استناداً الى النتائج التي توصلت اليها الباحثان تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:

- ١- ان جميع طالبات افراد العينة يتمتعن بمستوى قريب من المتوسط الفرضي لاختبار عادات العقل.
- ٢- هناك دلالة احصائية بين التحصيل وعادات العقل.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة توصي الباحثان بما يلي :

- ١- ضرورة الاهتمام بتدريب الطالبات على كيفية استخدامهن لعادات العقل من خلال طرائق التدريس المستخدمة..

- ٢- وضع طرائق تدريس حديثة في مناهج اعداد طلبة الكليات التربوية .

المقترحات :

استكمالاً لبحث الحالي توصي الباحثان بأجراء الدراسات المستقبلية الآتية :

- ١- اجراء دراسة وصفية تبحث في العلاقة بين عادات العقل والدافعية للتعلم .
- ٢- اجراء دراسة مماثلة لمواد دراسية اخرى ومراحل دراسية اخرى .
- ٣- اجراء دراسة مقارنة بين ذكور واناث في متغيرات الدراسة (عادات العقل- التحصيل).

المصادر العربية

١. القرآن الكريم
٢. أبو جادو ، صالح محمد علي، (٢٠٠٨)، علم النفس التربوي ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
٣. ابو حاصل، بدرية سعد، اثر استراتيجية التعليم بجانبى الدماغ في تدريس العلوم على التحصيل وتنمية الحس العلمي وعادات العقل لدى طالبات الصف الاول المتوسط /كلية التربية، جامعة الملك خالد، مجلة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية، مجلد (١١)، عدد(١)، الجزء(١)، سنة (٢٠١٩).
٤. أبو رياش، حسين محمد والجندي، خالد محمد، عادات العقل لدى طالبات التدريب الميداني في تخصص صعوبات التعلم والتعليم الابتدائي في الجامعة العربية المفتوحة ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، مجلد (١١) العدد(٢٩)، كانون الاول ٢٠١٩ ص ١٠-١.
٥. أبو عواد، مي (٢٠١٥)، اثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تحصيل الطلبة في مادة علم الاحياء والارض واتجاهاتهم نحوها ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق.
٦. أبو ياسين ، وسيم محمد ، (٢٠١٠)، مساعدات التذكر في توليد الافكار والدافعية للتعلم اثر والتوصل الاجماعي لدى طلبة المرحلة الاساسية في لبنان ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بيروت.



٧. أبو عطايا ، اشرف يوسف وأبو حمادة، ابراهيم رمضان ، (٢٠١٩)، فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم المستند الى جانبي الدماغ لتنمية التحصيل في الرياضيات والاتجاه ونحوها ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية / مجلد(٢٧)، العدد(٣)، ص٢٩٧-٢٧٥، الجامعة الاسلامية ، غزة.
٨. بني خالد، حسن ظاهر، (٢٠١٢)، فن التدريس في الصفوف الابتدائية الثلاثة الاولى ، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
٩. الجيزاني ، محمد كاظم جاسم، ووارد، شفاء حسين، (٢٠١٢)، اثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية مهارات ماوراء المعرفة لدى تلميذ الصف السادس الابتدائي ، مجلة ابحاث ميسان ، مجلد(٩)، عدد(١٧).
١٠. الجيزاني ، محمد وعباس، الهام،(٢٠١٨)، اثر برنامج تدريبي مستند الى عادة العقل (المثابرة) في تنمية الادراك الحسي الحركي لتحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، مجلة الطريق التربوي والعلم لاجتماعي ، العدد(٥)، المجلد(٢)، ص٣٠-٧٠.
١١. الحارثي ، ابراهيم بن احمد مسلم ،(٢٠٠٢)، العادات العقلية وتميتها لدى التلاميذ، الطبعة الاولى ، مكتبة الشقري، الرياض.
١٢. حليوة، رحاب عصام محمد، (٢٠١٥)، اثر برنامج مقترح قائم على بعض عادات العقل في تنمية القوى الرياضية لدى الطلبة المعلمين (قسم التربية- تعليم اساسي) في جامعة القدس المفتوحة بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة الازهر ، غزة.
١٣. الدسوقي ، حنان ابراهيم ، (٢٠١٦)، اثر استخدام استراتيجيات المتشابهات والمتماثلات في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض العادات العقلية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ذوي صعوبات تعلم مادة التاريخ ، مجلة كلية التربية ، العدد(١٦٧)، الجزء(١)، جامعة الازهر، مصر.
١٤. راضية ، صغيور، (٢٠١٦)، الخلفية السوسيو اقتصادية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.
١٥. زيتون ، عايش، (٢٠١٤) ، اساليب تدريس العلوم ، ط٧، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
١٦. سعيد ، ايمن حبيب، (٢٠٠٦)، اثر استخدام استراتيجية " حل-اسأل-استقصي" على تنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الاول الثانوي من خلال مادة الكيمياء، ورقة مقدمة الى مؤتمر العلمي العاشر للتربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، القاهرة.
١٧. الشايب ، عبد الحافظ ، (٢٠٠٩)، اسس البحث التربوي ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
١٨. شحاتة، حسن، والنجار، زينب وعماره، حامد(٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية.



١٩. الشحري، ايمان (٢٠١١)، فعالية برنامج مقترح في العلوم قائم على تكامل بعض النظريات المعرفية لتنمية الحس العلمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، المؤتمر العلمي الخامس عشر ، فكر جديد لواقع جديد، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، ص ٢٠٩-٢٩٦.
٢٠. الشقيفي، موسى بن احمد(٢٠١٥)، عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الكلية الجامعة في القنفذة، المملكة العربية السعودية، المجلة العربية لتطوير التفوق ، مجلد(٦)، العدد(١١٠)، ص٣٣-٥٩،كلية الجامعة بالقنفذة ، جامعة ام القرى ، السعودية.
٢١. الصانع وابو عيشة ، نورة، زاهدة جميل،(٢٠١٩)، عادات العقل وعلاقتها بأنماط التفكير الناقد لدى طالبات جامعة الطائف ، مجلة البحث العلمي في كلية التربية، العدد(٢٠)، الجزء(١٤٠)، جامعة الطائف، السعودية.
٢٢. صباح ، ياسمين محمود احمد، (٢٠١٦)، اثر توظيف (تنبأ-لاحظ-فسر)، في تنمية بعض عادات العقل المنتج في مادة العلوم لدى طالبات الصف السابع الاساسي ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية ، غزة، فلسطين.
٢٣. طه، هند محمد كمال، (٢٠١٦)، اثر استخدام استراتيجيتي النمذجة والخرائط العقلية في تدريس علم الاحياء على تحصيل طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي وتفكيرهم العلمي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة دمشق.
٢٤. الطيطي، مسلم يوسف، (٢٠١٤)، اثر برنامج تعليمي مستند الى الدماغ في تحسين التحصيل لدى طلبة الصف الخامس الاساسي في العلوم في مدينة اربد بالاردن، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد (٢٢)، عدد(١) ، ص ١١١-١٣٨ .
٢٥. عبد العزيز، صفوت حسن، (٢٠١٨)، أثر الواقع المعزز على تنمية عمليات العلم في مادة الاحياء لدى طالبات الثانوية بدولة الكويت ، مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية ، مجلد(١٠) عدد(١) ص ٢٨٠-٣١٣، الكويت.
٢٦. عبد العظيم، عبدالعظيم صبري والحداد، عبير عباس يوسف ، فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على عادات العقل لتنمية مهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو القراءة الابداعية لدى الطالب الجامعي بالجامعات العربية ، مجلة العلوم التربوية العدد (٤) ج(١) ص ٢٢١-٢٤٠، كلية التربية، جامعة حلوان.
٢٧. العتيبي ، ضحى، (٢٠١٣)، فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الاكاديمي لدى طالبات قسم الاحياء بكلية التربية، مجلة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية، العدد(٥)، المجلد(١)، ص١٨٧-٢٥٠.
٢٨. علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠)، القياس والتقويم التربوي والنفسى ، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة.
٢٩. عمران ، محمد كامل محمد، (٢٠١٤)، عادات العقل وعلاقتها باستراتيجية حل المشكلات-دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين والعاديين بجامعة الازهر - غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الازهر ، غزة



٣٠. القحطاني ، عثمان ، (٢٠١٤)، فاعلية برنامج اثري قائم على انموذج ابعاد التعلم لمادة الجبر في تنمية عادات العقل المنتج لدى الطلاب المتفوقين في الصف الثاني المتوسط للملكة العربية السعودية، المجلة العربية لتطوير التفوق، مجلد(٥)، العدد(٨)، جامعة تبوك ، السعودية.
٣١. القحطاني، عبدالله بن صالح، (٢٠١٧)، عادات العقل وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة شقراء ، مجلة الفتح، العدد(٧٢)، كانون الثاني (٢٠١٧)، ص ٢٤١-٢٧٦، جامعة شقراء ، السعودية.
٣٢. القرني ، مسفر سني (٢٠١٥)، اثر استخدام استراتيجية التعلم المستند الى الدماغ في تدريس العلوم على تنمية التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ذوي السيطرة الدماغية المختلفة، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية.
٣٣. قطامي ، نايفة و الزوين ، فرتاج بن فاحسن، (٢٠٠٩) ، دمج الكروت في المنهج الدراسي ، دار النشر ديونو ، الاردن.
٣٤. قطامي ، يوسف ،(٢٠٠٧)، " عادات العقل"، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان ، الاردن.
٣٥. قطامي ، يوسف وعمور ، اميمة،(٢٠٠٥)، عادات العقل والتفكير " النظرية والتطبيق "، الطبعة الاولى، دار الفكر للنشر ، عمان ، الاردن.
٣٦. قطامي ، يوسف،(٢٠٠٥)، " ثلاثون عادة عقل" عمان : دار ديونو للنشر والتوزيع.
٣٧. الكبيسي ، عبد الواحد حميد والعاملي ، ناديا صبري ، (٢٠١٦) ، فاعلية برنامج GeoGebra في التحصيل وعادات العقل لدى طالبات الصف الثاني متوسط في الرياضيات ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد (٥٠)، ص ٢٩-١ ، بغداد ، العراق.
٣٨. كوستا ، ارثر ، وكالينك، بيتا(٢٠٠٣)، استكشاف وتقصي عادات العقل ، ترجمة مدارس الظهران ، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية.
٣٩. محمد ، علي عودة، (٢٠١٢)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، الطبعة الاولى، دار افكار للدراسات والنشر ، دمشق ، سوريا.
٤٠. محمد علي ، احلام جميل ، (٢٠١٩)، اثر استراتيجية واكس في اكتساب المفاهيم النفسية وعادات العقل المنتجة لدى طلبة كلية التربية في مادة علم النفس التربوي ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، مجلد (١٦) ، العدد (٦) ، ص ٢٠٣-٢٢٨، جامعة المستنصرية ،العراق.
٤١. محمد، محمد عبدالرؤوف عبد ربه،(٢٠١٦)، عادات العقل المنبئة بالتفكير الجانبي ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، عدد (٢٧)، ص ٥٢١-٥٧٤، جامعة المنوفية، مصر.
٤٢. وطفة ، علي اسعد ، (٢٠٠٧) قراءة في كتاب عادات العقل، مقال منشور على الانترنت بموقع



2. Bruner, J. S(1990).Acts of Meaning (Master's Thesis).Harvard Univesity press.
3. Campbell, J.(2006). Theorizing Habits of mind as Framework for learning abstracts of conference papers, central Queensland University.
4. Costa , A. & Kallick, B.(2003). "Integrating and sustaining Habits of mind" . Association for Alexanderia . Virginia Association for supervision and curriculum Development.
5. Costa ,A . & Kallick , B.(2005). Habits of Mind . Hawker Brownlow.
6. Entwistle , N.j.(1991).Cognitive style and learning . In K.Marjor:banks(Ed), The foundations of student learning – Oxford : Pergamum.
7. Garden, M(2011): Mathematical habits of mind promoting students Thoughtful consideration , Journal of Curriculum studies ,43, Issue 4.
8. Kegan,J. (1966).Reflection – Impulsivity and reading, Ability in primary Grade children–child development 36(3).p 609–628.
9. Mercado , Eduardo (2008) : Neural and Cognitive plasticity from maps to minds , Psychological, Bulletin , Vol(134), Issue 1, January , p,109–137.
10. Sterberg, R.J.(2001).Epilogue : Abother misterious affair at styles In R.J. Sternberg & L.F Zhang (Eds),perspective on thinking , learning and cognitive style,Mahwah, NJ: Lawrence Earlbaum Associate.
11. Thompson , Steven, K, (2012), : Sampling , Published by . John Wiley & Sons, Canda.

JOBS



مجلة العلوم الأساسية
Basic Science journal



ISSN 2306-5249

العدد الأول
٢٠٢١م / ١٤٤٢هـ



مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الإنسانية